

المتغيرات الفكرية والتشكيلية لفن الخزف المصرى فى ضوء فلسفة ما بعد الحداثة

أ.م. د/ محمد حامد السيد البزهر

أستاذ الخزف المساعد بقسم التعبير المجسم - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

Bzra012@yahoo.com

أ.م. د/ هبة عبد المحسن على محمد ناجى

أستاذ النقد والتذوق الفنى المساعد - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

Hebanagy2009@yahoo.com

الملخص:

ارتبط الفن منذ قديم الأزل بالبيئة وثقافة المجتمع، وقد سعى الفنانون فى كافة العصور لمسايرة التغيرات الفكرية والفنية التى ارتبطت بتغير المفاهيم، الفلسفات والنظريات الجمالية، بدءاً من فنون الحضارات القديمة حتى فنون الحداثة وما بعد الحداثة، التى أثرت بشكل مباشر فى تغيير المعيار الجمالى ونمط الذوق السائد ومفهوم القيمة الفنية.

فبينما كان اهتمام الفنان الحدائى منصباً على تحقيق الفرادة الشكلية واللونية وقيم التكامل والتناسق، تأكيداً على مفهوم الأصالة ومبدأ الفردية. اتجه فنانون ما بعد الحداثة إلى الجماعية مع شيوع فكرة ممارسة العمل الفنى فى الطبيعة ذاتها، وقد انهار التصنيف الفنى وأزيلت الحواجز بين مختلف المجالات الفنية والعلمية أيضاً، وساد التعاون بين الفنانين من أجل إنتاج أعمال فنية جماعية مع الاهتمام بالفكرة فى مقابل الشكل، كما تميز فن ما بعد الحداثة بالتركيبات المفتوحة وبالجمع بين الأشكال المتنافرة وبالتجزئ والتفتيت.

وقد تأثر فن الخزف والشكل الخزفى كغيره من مجالات الفنون المختلفة بالمتغيرات الفكرية لفنون ما بعد الحداثة، التى انتقلت به من حيز الشكل والجمال الوظيفى إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث ساعدت الخزاف على الخروج من قيود التقنية الفنية إلى أبعاد جمالية وتشكيلية تسير فلسفة ما بعد الحداثة.

ومن ثم يتجه هذا البحث إلى دراسة المتغيرات الفكرية والجمالية التى صاحبت مرحلة ما بعد الحداثة وكيف أسهمت فى تغير الرؤية الفنية للتشكيل الخزفى المصرى لمواكبة المفاهيم المعاصرة، وهو ما يمكن الاستفادة منه فى مجال التدريس بكليات الفنون والتربية الفنية بوجه عام ومجال الخزف بوجه خاص؛ وذلك للحد من جدوى الطرق التقليدية فى فهم وخلق وتعليم الفن.

الكلمات المفتاحية:

المتغيرات الفكرية والتشكيلية- فن الخزف المصرى- فلسفة- ما بعد الحداثة.